

تاج العروس من جواهر القاموس

في فاخر مَشمومات غيرهم وهو طاهر وفي نُسخة ميرزا علي الشيرازي : الخادي
بالحاء المعجمة وهو غلطٌ وفسره قاضي الأقضية بكـجرات بالمستـرـخي فأخطأ في تفسيره وإنما
هو الخادي بمعجمتين ولا يُناسب هنا لمخالفته سائر الفـقـر وكذا تفسيره العـبـهر بالمتلئ
الجسم الناعم لبُعْده عن مغزى المُراد وبين القـيـصوم والقصيم جناسُ الاشتقاق
ومُراعاة النـظـير بين كلِّ من النـبـاتين ومُفيض من أفاض الماء ففاض وأفاض أيضاً إذا
جری وكثر حتّى مَلَأ جوانبَ مَجراه الأيادي جمع أيـدٍ جمْع يَدٍ فهو جمع الجمع واليـد
أصلٌ في الجارحة وتطلق بمعنى القوّة لأنها بها وبمعنى النعمة لأنها تُناوِلُها
والمُراد هنا النـدـعم والآلاء بالرّـوائـح جمع رائحةٍ وهي المـطـرة التي تكون عـشـيـةً
والغواي جمع غاديّة وهي المـطـرة التي تكون غدوةً والباء إمّا سببيّة أو ظرفيّة
والمراد بالروائح والغواي إما الأمطار أي مُفيض النـدـعم بسببها لمن يـطـلبها أو
مُفيضها فيها لأن الأمطار ظروفٌ للنـدـعم أو أن المراد بهما عُمومُ الأوقات فالباء إذاً
ظرفيّة وإنما خُمّـت تلك الأوقات جـرّياً على الغالب للمُجـتـدي أي طالب الجـدوى أي
السائل والجـدوى والجـدا العـطـيّة والجادي المُعطي ويأتي بمعنى السائل أيضاً فهو من
الأضداد قال شيخنا : ولم يذكره المؤلف وقد ذكره الإمام أبو عليّ القالي في كتاب
المقصود والممدود وبين الجادي والجادي الجناسُ التامُّ وبينه وبين المُجـتـدي جناسُ
الاشتقاق وفي بعض النسخ المُجـتـدي بالحاء المهملة وهو غلط وناقـعـ أي مُرّوي ومُزِيل
غُلـّة بالضمّ العـطـشُ المـّـوادي جمع صادية وهي العـطـشُ والمراد بالغُلـّة مُطـلـقُ
الحـرارة من باب التجريد وفسّـرها الأكثرون بالنـخـيل الطّـوال لكن المقام مَقامُ
العُموم كما لا يخفى قاله شيخنا بالأهـاضـيب الأمطار الغزيرة أو هي مُطـلـقُ الأمطار
والثّـوادي صـفـتُها أي العظيمة الكثيرة الماء أو من باب التجريد ويقال مطرة ثـدّـياء
أي عظيمة غـزيرة الماء وفسر شارح الخطبة عيسى بن عبد الرحيم الأهـاضـيب بالجبال
المُنبسطة على وجه الأرض والثّـوادي بما فسّـره المؤلف في مادة ث د ي أنها جمع ثاديّة
إما من ثـدّـي بالكسر إذا ابتلّ أو من ثداه إذا بـلّـه وهما بعيدان عن معنى المراد
وقيل إنه من المهموز العين والـدال المهملة لامٌ له كأنه جمع ثأـدء كصحراء وصحاري وفي
بعض النسخ بالنون وهو خطأ عـقـلاً ونـقـلاً ودافع أي صارفٍ ومُزِيل مـعـرّـة بفتح
الميم والعين المهملة وتشديد الراء أي الإثم عن الجوهري وهو مُسـتـدرك على المؤلف كما
يأتي في محلّه ووُجـد في بعض النسخ هناك الاسم بالسین المهملة بدل الثاء وتُطـلـق

المعرّبة بمعنى الأذى وهو الأشبهُ بالمراد هنا وتأتي بمعنى الغُرْم والخيانة والعَيْب والدِّية ذكرها المؤلف وبمعنى المصُّعوبة والشَّدة قاله العكبريُّ والشَّريشي العَوادي جمع عادية من العُدْوان وهو الظُّلم والمراد بها هنا السَّنونَ المجدبةُ على التشبيه وهذا المعنى هو الذي يُناسبه سياق الكلام وسباقه وأما جعلُهُ جمعَ عادٍ أو عادِيَّة بمعنى جماعةٍ القَوَم يَعْدُون للقتال أو أوَّل من يَحمل من الرِّجالة وجعلُهُ بمعنى ما يُغْرِس من الكَرَم في أصولِ الشجرِ العِظام أو بمعنى جماعةٍ عاديةٍ أو ظالمةٍ فيأباه الطبعُ السليمُ مع ما يَرِد على الأوَّل من أن فاعلاً في صفات المذكر لا يُجمع على فواعل كما هو مقررٌ في محله بالكَرَم أي بالفَضْل المُمادي الدائم والمستمرَّ البالغ الغاية وفي بعض النسخ المُتمادي بزيادة التاء وهو الظاهر في الدِّرية لشيوعِ تمادى على الأمر إذا دام واستمرَّ دون مady وإن أثبتته الأكثرون والأولى هي الموجودة في الرِّسوليَّة ومُجرى من الجَرِي وهو المرُّ السريع أي مُسيل الأوداء جمع وادٍ والمراد ماؤه مجازاً ثمَّ المراد الإحسانات والتفضُّلات فهو من المجاز على المجاز ثمَّ ذكر العَيْنَ في قوله مِنَّ عَيْنَ العطاءِ تَرْشِيحاً للمجاز الأوَّل استقلالاً ولثاني تبعاً ومثل هذا المجاز قَلباً ما يوجد إلاَّ في كلام البُلغاء والعطاءُ بالمد والقصر نَوَلُّكَ السَّمْحُ وما يُعطى كما سيأتي